



## Deletion in Syndrome Compounds Perspective Antarah Bin Shaddad: An applied grammatical study

Faiz Syu'aib Adam

University of Islam Madinah Arab Saudi

fshuaib3@gmail.com

Received: 23-12-2020

Revised: 30-12-2020

Accepted: 31-01-2021

### Abstract

The deletion in the syndromic compounds is a syntactic phenomenon that deals with the syntactic changes that occur to the Arabic sentence in deleting one of the compounds, and the compounds associated with this concept are those terms that the owner does not separate from the other, And its deletion is one of the characteristics of the Arabic language, the structure of the economy in the composition, and the structure of that deletion builds on several purposes and grammatical errors that suggest and summarize that. The research deals with these compounds contained in the commentary of Antarah bin Shaddad, who is one of the knights 'poets from the pre-Islamic era, because of the large number of these omissions in this comment.

**Keywords:** Antarah Bin Shaddad; Syndrome Compounds.

### ملخص

الحذف في المركبات المتلازمة ظاهرة نحوية تعالج التغيرات الإعرابية التي تحدث للجملة العربية في حذف إحدى المركبات، والمركبات المتلازمة بهذا المفهوم هي تلك المصطلحات التي لا ينفك صاحبها عن الآخر، فهو يكون معه بشكل تلازمي، وحذفها من خصائص اللغة العربية، وينبغي تحت ذلك الحذف عدة أغراض وعلل نحوية توحى وتوجز ذلك، فالبحت تناول هذه المركبات الواردة في معلقة عنزة بن شداد، وهو أحد الشعراء الفرسان من شعراء العصر الجاهلي، لكثرة هذه المحذوفات في هذه المعلقة.

الكلمات المفتاحية: المركبات المتلازمة ، عنزة بن شداد

© 2021 Faiz Syu'aib Adam



This work is licensed under a Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License.

### المقدمة

عنوان البحث كما هو موضح هو: الحذف في المركبات المتلازمة في معلقة عنزة بن شداد, دراسة نحوية تطبيقية، يتكون البحث من جانبين أساسيين، وهما: الجانب النظري وهو تعرف لعناصر الموضوع من الحذف والتزكيب ومعنى كل مصطلح من اللغوي والاصطلاحي، ثم الجانب التطبيقي وهو الدراسة في صميم البحث حيث يشتمل على إيراد البيت الموجود فيه الشاهد، ثم تعيين موطن الشاهد، ثم دراسة الشاهد مستعينا بكتب النحو، وبيان خلاف النحاة فيه إن وجد، وإن كان في البيت أكثر من رواية إن وجد، تطرقت للبيان عنه، فهذه هي وظيفتي في المقالة.

ومشكلات البحث هي الافتراضيات التي قد تقترح للبحث ويمكن تلخيصها في النقاط التالية: عدم وضوح الشاهد في البيت، تعدد طرق تخريج الشاهد والدراسة عنه، صعوبة البحث عن آراء النحاة في المسألة، كثرة المركبات المتلازمة في المعلقة.

والغرض من كتابة هذه المقالة هو الاعتناء لنزات العربي القديم، إذ المعلقات لها شأن كبير في الدراسات العربية، وخاصة في بناء القواعد النحوية، والتوسع في الإحاطة لكثير من اللهجات العربية الفصيحة، فهي جديرة بهذه الدراسة، ثم كثرة المركبات المتلازمة في الدراسات النحوية جعلني متشوقاً لهذه المقال لاستخراج هذه الأشكال المركبة في هذه المعلقة.

نتائج البحث ومناقشتها

مفهوم الحذف

حذف: قطف الشيء من الطرف كما يحذف طرف ذنب الشاة<sup>(١)</sup>، والحذف: الرمي عن جانب والضرب عن جانب، وتقول: حذفني فلان بجائزة أي: وصلني، وحذفه لسيف: على ما فسرتة من الضرب عن جانب، والحذف: ضرب من الغنم السود الصغار، واحدها حذفة. وفي الحديث: لا يتخللكم الشيطان كأولاد الحذف<sup>(٢)</sup> قال الشاعر:

فأضحت الدار قفراً لا أنيس بما ... إلا القهاد مع القهي والحذف<sup>(٣)</sup>

قال أبو عبيد: الحذف هي هذه الغنم الصغار الحجازية واحدها حذفة، ويقال لها: النقد أيضاً. قال: وقد فسر الحذف في بعض الرواية أنها ضأن سود جرد صغار تكون ليمن<sup>(٤)</sup>، حذف الشيء: إسقاطه، يقال: حذفت من شعري ومن ذنب الدابة، أي أخذت، والحذافة: ما حذفته من الأديم وغيره، ويقال أيضاً: ما في رحله حذافة، أي شئ من الطعام، وحذفته لعصا، أي رميته بها، وحذفت رأسه لسيف، إذا ضربته فقطعت منه قطعة وحذفة: اسم فرس خالد جعفر بن كلاب<sup>(٥)</sup>.

(١) العين للفراهيدي: (٢٠١/٣)

(٢) ورواية الحديث في التهذيب ٤/٤٦٨: تراصوا بينكم في الصلاة لا تتخللكم الشياطين كأنها بنات حذف

(٣) البيت من البسيط، غير منسوب، لسان العرب، مادة: (حذف)

(٤) تهذيب اللغة (٤/٢٧٠)

(٥) الصحاح ج اللغة وصحاح العربية: (٤/١٣٤١)

الحذف اصطلاحًا: هو حَذْفُ الْعَامِلِ مَعْبَقَاءَ أَثَرِهِ الْإِعْرَابِيِّ؛ أَوْ هُوَ: إِسْقَاطُ صَيَغٍ - أَلْفَاطٍ - دَاخِلِ التَّرْكِيبِ فِي بَعْضِ الْمَوَاقِفِ اللُّغَوِيَّةِ"<sup>(٦)</sup> وبعضهم يطلق الحذف علي " ما لا يبقى له أثر في اللفظ "<sup>(٧)</sup> ، ويُمكنُ أن يُطلق علي " حذف العامل وتدع ما عمل فيه علي حاله من الإعراب"<sup>(٨)</sup>، ويرى ابن هشام أنَّ "الحذف الذي يلزم النحوي النظر فيه هو ما اقتضته الصنعة، وذلك ن يجد خبراً بدون مبتدأ أو لعكس، أو شرطاً بدون جزاء أو لعكس، أو معطوفاً أو معمولاً بدون عامل"<sup>(٩)</sup>.

### مفهوم التركيب

التركيب لغةً: يقول الفيروزآ دي : "رَكِبَهُ تَرْكِيبًا: وَضَعَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، فَتَرَكَّبَ وَتَرَاكَّبَ"<sup>(١٠)</sup> وجاء في المعجم الوسيط: "التركيب: ليف الشيء من مكوته البسيطة، ويقابله التحليل"<sup>(١١)</sup>، يتضح من التعريفين السابقين للتركيب - أو للفظ الفعل (رَكَّب) بمعناه اللغوي - أنه ضمُّ شيءٍ إلى شيءٍ، ووضع شيءٍ على شيءٍ؛ حيث يصيران في سياق واحد ولحمة واحدة.

التركيب اصطلاحًا: يقول أبو علي الفارسي : "الاسم تلف مع الاسم، فيكون كلامًا مفيدًا؛ كقولنا: عمرو أخوك، وبشر صاحبك، و تلف الفعل مع الاسم، فيكون ذلك كقولنا: كَتَبَ عبد ، وسُرَّ بكر"<sup>(١٢)</sup> فالتركيب من خلال كلام أبي علي الفارسي ضمُّ اسمٍ إلى جانب اسمٍ، أو فعلٍ إلى جانب اسمٍ؛ ليُكوِّرَ كلامًا مفيدًا يؤدي وظيفته الاتصالية ويقبله المتلقي، وهو على عدة صور، فقد يكون مركبًا من اسمين وهو الجملة الاسمية، أو من فعلٍ واسم وهو الجملة الفعلية، وقد يطول التركيب، فيتصل به ما تتم به الفائدة؛ كشبه الجملة - من الظرف والجار والمجرور - والمفاعيل نواعها، وغيرها من المكملات التي وإن كانت غير أصيلة في الجملة من حية الظاهر أو اللفظ، فإنها أصيلة جدًا من حية المعنى والدلالة؛ إذ إنها تُظهر من وقع عليه فعلُ الفاعل، أو توضح حاله وهيئته، أو غايةً فعله.

(٦) الحذف والتقدير لعلي أبو المكارم: ص ١٩٦

(٧) البرهان في علوم القرآن للزركشي: (١٠٢/ ٣)

(٨) الحذف والتقدير: ص ٢٠٥

(٩) معني اللبب لابن هشام: (١٧٦/ ٢)

(١٠) القاموس المحيط؛ للفيروزآ دي، مادة (ركب) ج ١، ص ٩١.

(١١) المعجم الوسيط؛ لمجمع اللغة العربية لقاهرة، ج ١، ص ٣٦٨.

(١٢) الإيضاح العسدي؛ لأبي علي الفارسي : ٩.

ومن ثم اضطرت اللغة العربية للتغاير بين هذه المركبات على شكل ما وردت عليه، فهناك التركيب العددي، والتركيب المزجي، والتركيب الإضافي، والتركيب الاسنادي، فهذه لا يستغني أحدهما عن الآخر، ولا يجوز حذف أحدهما اكتفاءً بغيره، أما البحث فسوف يتناول المركبات التي تتألف من كلمتين بحيث لا يوجد أحدهما بغير الآخر، مع جواز حذف أحدهما وبقاء الآخر علامة على المحذوف، فمصطلح التركيب ليس موضوعاً لتلك التقسيمات المذكورة فقط، بل يشمل هذا وذاك.

#### مفهوم التلازم

التَّلازِمُ مأخوذٌ من المادة اللغوية "لَزِمَ"، يقال: لَزِمَ الشَّيْءُ يَلْزِمُهُ لَنْبًا وَلُزُومًا، ولازمه ملازمةً ولِزامًا والتزمه وألزمه إه، فالتزمه، ورجلٌ لُزْمَةٌ: يلزم الشيء فلا يفارقه<sup>(١٣)</sup>، ومعنى "لِزامًا" في قوله تعالى: { تَأْتِيهِ نُهُ نُؤُ نُؤُ }<sup>(١٤)</sup> أي؛ عذابٌ لازماً لكم<sup>(١٥)</sup>، وهو لزومة، كهزمة، أي: إذا لزم شيئاً لا يفارقه<sup>(١٦)</sup>. ويقول الكفوي: "معنى اللزوم للشيء، عدمُ المفارقةِ عنه، يقال: لزم فلان بيته إذا لم يفارقه ولم يوجد في غيره<sup>(١٧)</sup>"، وإطلاق الملازمة والتلازم أيضاً على معنى اللزوم كثير، وقد يراد بلازم الشيء: ما يتبعه ويرادفه ولزومه إه أن يكون له تعلق ما. فاتصال الشئيين أو العنصرين وعدم انفصالهما يعني التلازم<sup>(١٨)</sup> التلازم اصطلاحاً: يرى الجرجاني أن التلازم واللزوم والملازمة بمعنى واحدٍ، لذا فتعريفه للملازمة اصطلاحاً يعني التلازم بمعناه للعام، يقول: "الملازمة اصطلاحاً: كَوْنُ الحَكْمِ مقتضياً للآخر على معنى أن الحكم بحيث لو وَقَعَ يقتضي وقوع حكمٍ آخر اقتضاءً ضرورياً، كالدخان للنَّارِ في النَّهارِ، والنَّارُ للدخان في الليل"<sup>(١٩)</sup>

و تُعدُّ الملازمة المطلقة هي كَوْنُ الشَّيْءِ مقتضياً للآخر، والشَّيْءُ الأول هو المسمى للزوم، والثاني هو المسمى لللازم، كوجود النهار لطلوع الشمس، فإن طلوع الشمس مقتضى لوجود النهار<sup>(٢٠)</sup>.

(١٣) انظر: كتاب العين للفراهيدي: (٣٧٢ / ٧)

(١٤) سورة الفرقان: ٧٧

(١٥) ينظر: تفسير الطبري: ٣٦٦/١٢

(١٦) ج العروس من جواهر القاموس: (٤١٨ / ٣٣)

(١٧) الكلبيات، للكفوي تحقيق: عد ن درويش ومحمد المصري، بيروت: ٧٩٥

(١٨) التعريفات، للجرجاني: ٧٨٦

(١٩) المصدر السابق: ص. ١٥٨-١٥٩

(٢٠) المصدر السابق: ص. ١٥٩

الدراسة التطبيقية عن الحذف في معلقة عنزة

ومن شواهد حذف المبتدأ في معلقة عنزة ما يلي :

الموضع الأول:

دار لآنسة<sup>(٢١)</sup> غضيض طرفها.....طوع العناق لذيدة المتبسم<sup>(٢٢)</sup>

الشاهد في البيت هو حذف المبتدأ في قوله: دار، هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي دار، والغرض من هذا الحذف هو العلم به، لأن الشاعر ذكر في فاتحة المعلقة تشوقه إلى دار محبوبته عبلة، ثم استمر في وصف هذه الدار بذكر عدة صفات لها متغزلاً بذكر أطلال محبوبته، فحذف الخبر في هذا البيت إشارة إلى أنه سبق ما يدل عليه.

الموضع الثاني:

علقتها عرضاً وأقتل قومها.....زعمًا لعمر أبيك ليس بمزعم<sup>(٢٣)</sup>

الشاهد في البيت هو قوله: وأقتل قومها، حيث حذف المبتدأ وهو ضمير المتكلم، وتقديره: وأقتل قومها، فجملة فعلية واقعة في محل الرفع خبراً للمبتدأ المحذوف، والغرض في ذلك: تعظيم الشاعر نفسه وإبراز فروسيته، فحذف المبتدأ علامة على ظهوره حيث لا يحتاج إلى ذكر، لأن جملة "أقتل" تشتمل على هذا الضمير الذي هو الفاعل المستتر للفعل.

قال ابن هشام: مجيء جملة: "أقتل قومها" حالية مضارعية مثبتة، وقد اقترنت لواو مع امتناع الواو في ذلك، والتقدير: وقتلت قومها؛ وذلك ليتناسب المتعاطفان، فذلك أولى من عدم التناسب، الواو عاطفة والمضارع مؤول لماضي، وقيل: واو الحال والمضارع خبر لمبتدأ محذوف، أي: وأقتل<sup>(٢٤)</sup>.

ومن مواضع حذف خبر المبتدأ في معلقة عنزة ما يلي:

الموضع الأول:

علقتها عرضاً وأقتل قومها.....زعمًا لعمر أبيك ليس بمزعم<sup>(٢٥)</sup>

<sup>(٢١)</sup> هي الفتاة الطيبة النفس التي لم تتزوج، غضيض: العين: ٥٥/١

<sup>(٢٢)</sup> معنى البيت: إن دار عبلة هي منزل الفتاة الطيبة النفس الساكن طرفها و هادئ السهلة الانقياد لما يراد منها ريقها، الذي

في فمها لذيد منعش: شرح النحاس على المعلقة: ٣٣

<sup>(٢٣)</sup> معنى البيت: أي أحب هذه الفتاة من دون قصد مني رغم وجود حرب بيني وبين قوها وعداوة طالت بيننا غير منقطعة، ثم

التفت إلى مخاطبه يقسم بحياته في الطمع لوصل معشوقته مع ما بين حيه و حيه من القتال والعدوان: فتح الكبير المتعال: ٢٦٩/١

<sup>(٢٤)</sup> أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٢٩٢ / ٢

<sup>(٢٥)</sup> البيت من الكامل، معلقة عنزة: ديوانه: ١١٤

الشاهد في البيت هو قوله: لعمرك، هو مبتدأ، والكاف ضمير متصل في محل الجر لإضافة، والخبر هنا من مواضع حذفه وجو، تقديره: قسمي، وجوز ابن عصفور والشلوبين كونه خبراً والحذوف مبتدأ: أي قسمي<sup>(٢٦)</sup>، وهذا ما يعنى به النحاة أن يكون المبتدأ صريحاً في القسم، نحو: "لعمرك"<sup>(٢٧)</sup>، وقول ابن عصفور ضعيف؛ لأن صراحة القسم تحتم أن يكون المحذوف الخبر، وهو "قسمي" ويرجح ذلك وجود لام الابتداء في أول الاسم، فوجودها يدل على أن مدخولها هو المبتدأ لا الخبر<sup>(٢٨)</sup>

الموضع الثاني:

أسد علي وفي العدو أذلة..... هذا لعمرك فعل مولى الأشأم<sup>(٢٩)</sup>

الشاهد في البيت هو قوله: لعمرك، وهو من مواضع حذف الخبر وجو، كما يقول ابن مالك:

وبعد لولا غالباً حذف الخبر ... حتم وفي نصّ يمينٍ ذا استقر<sup>(٣٠)</sup>.

ذهب الجمهور إلى أن الخبر بعد لولا واجب الحذف مطلقاً بناء على أنه لا يكون إلا كواً مطلقاً، وإذا أريد الكون المقيد جعل مبتدأ فتقول: لولا مسالمة زيداً إلى ما سلم، أي موجودة، وجعل منه قوله عليه الصلاة والسلام: "لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنت الكعبة على قواعد إبراهيم"<sup>(٣١)</sup> وإن دل عليه دليل جاز إثباته وحذفه نحو لولا أنصار زيد حموه ما سلم، وجعل منه قول الشاعر:

يذيب الرعب منه كل غضب ... فلولا الغمد يمسه لسالا<sup>(٣٢)</sup>

وقوله: "وفي نص يمين ذا" الحكم، وهو حذف الخبر وجو. "استقر" نحو لعمرك لأفعلن، ويمين لأقومن، أي لعمرك قسمي<sup>(٣٣)</sup>، والجملة الاسمية معترضة بين المبتدأ والخبر.

ومن شواهد حذف الموصوف في معلقة عنزة ما يلي:

الموضع الأول:

<sup>(٢٦)</sup> مغني اللبيب عن كتب الأعراب، لابن هشام: ص: ١٣٧

<sup>(٢٧)</sup> أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (١ / ٢١٩)

<sup>(٢٨)</sup> انظر: شرح التصريح: ١ / ١٨٠، وابن عقيل: ١ / ١٩٨.

<sup>(٢٩)</sup> البيت من الكامل، معلقة عنزة: ديوانه: ١١٤، ومعنى البيت: هو أنهم شجعان علي، ولكنهم جنباء أذلاء أمام الأعداء،

أخبرني بحياتك إن هذا إلا فعل الموصوفين لشؤم واللؤم: شرح الزوزني: ٩٢

<sup>(٣٠)</sup> ألفية ابن مالك (ص: ١٨)

<sup>(٣١)</sup> صحيح مسلم: (١١٨٧)، صحيح البخاري: (٤٦٣٤)

<sup>(٣٢)</sup> البيت من الوافر، لأبي العلاء المعري، ديوان سقط الزند: (١٦٧)

<sup>(٣٣)</sup> حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك: (١ / ٣١٧)

إلا رواكد بينهن خصائص.....وبقية من نؤيها المحرثم<sup>(٣٤)</sup>

الشاهد في البيت هو حذف الموصوف في قوله: إلا رواكد، وتقديره: إلا أ في رواكد، وهي الثابتة في موضع واحد، فنعت الموصوف نه بت في موضع واحد كالجامد الذي لا حركة له، دلالة على ملازمته ذلك الموضع، وقوله أيضًا: بينهن خصائص، صفة أخرى للموصوف المحذوف مركبة من جملة اسمية، والغرض من هذا الحذف هو الإيجار والاختصار، إذ المعنى مستفاد وهذا من طرق الاقتصاد اللغوي.

الموضع الثاني:

أعيك رسم الدار لم يتكلم.....حتى تكلم كالأصم الأعجم

الشاهد في البيت هو حذف الموصوف في قول الشاعر: كالأصم الأعجم، وتقدير المحذوف: كالرجل الأصم الأعجم، فهما صفتان من صفات الإنسان، فحذف الموصوف وأبقى الصفة وذلك للاستغناء عنه.

الموضع الثالث:

ولقد نزلت فلا تظني غيره.....مني بمنزلة المحب المكرم

الشاهد في البيت هو في قوله: منزلة المحب المكرم، ووجه الاستشهاد هو أن الشاعر حذف الموصوف واكتفى بذكر الصفة، وتقدير المحذوف: بمنزلة الرجل المحب المكرم ، أو بمنزلة الحبيب المحب المكرم ، ف"المحب" هي الصفة الأولى للموصوف المحذوف، والمكرم هي الثانية، ودلالة هذا الحذف والغرض منه هو الاختصار.

ومن شواهد حذف المفعول به في معلقة عنزة بن شداد ما يلي:

الموضع الأول:

وَلَقَدْ نَظَرْتُ عَدَاةَ فَارَقَ أَهْلُهَا.....نَظَرَ الْمَجِيبِ بِطَرْفِ عَيْنِي مُعْرَمٌ<sup>(٣٥)</sup>

الشاهد في البيت هو قول الشاعر: نظرت، ووجه الاستشهاد هو أنه حذف مفعول به فعل "نظر" فلم يذكره، والجملة الفعلية جواب القسم لا محل لها من الإعراب، وكذلك القسم وجوابه كلام مستأنف لا محل له من الإعراب أيضًا، ودلالة هذا الحذف هو ضيق المقام، فالشاعر يشعر بضيق تج عن مفارقتها حبيبته، فلم يسع له الموضع للإفصاح عن المفعول به لكرهه ذكره في نفس الشاعر.

<sup>(٣٤)</sup> معنى البيت: ما عرفت في الدار إلا أ في بنة في مكائها، بينهن فرجة وبقية من آ ر الحفرة التي تحول بها خيمة الأحباب:

فتح الكبير المتعال: ٢٥٥/٢

<sup>(٣٥)</sup> البيت من البسيط، لعنزة بن شداد: ديوانه: ١٢٤

الموضع الثاني:

فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ ..... مَالِي وَعَرَضِي وَأَفِرُّ لَمْ يُكَلِّمْ

الشاهد في البيت هو قوله: وإذا شربت، ووجه الاستشهاد فيه هو حذف المفعول به لفعل شرب، وتقديره: وإذا شربت الخمر فإنني مستهلك مالى، والجملة الفعلية في محل جر ضافة إذا إليها، ودلالة هذا الحذف والغرض منه هو العلم به، وذلك لأن الشاعر ذكر الخمر في بيت قبل هذا، والبيت:

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمَدَامَةِ بَعْدَمَا ..... رَكَدَ الْهَوَاجِرِ لِمْشُوفِ الْمَعْلَمِ<sup>(٣٦)</sup>

والمدامة من أسماء الخمر في الجاهلية وسبب تسميتها بذلك أنهم حينئذ يدومون على شربها ويرتوون منها، لهذا حذف الشاعر الخمر الذي هو المفعول به لأنه سبق ذكره، فلا حاجة إلى تحصيل الحاصل.

الموضع الثالث:

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصِرُ عَنْ نَدَى ..... وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَ تَكْرَمِي<sup>(٣٧)</sup>

الشاهد في البيت في قوله: وإذا صحوت، ووجه الاستشهاد منه هو حذف المتعلق الذي هو المفعول به، وتقديره: وإذا صحوت من سكري، فالجار والجرور المحذوفان ومتعلقهما واقع في محل نصب مفعولا به، والغرض من حذفه هو الاختصار والإيجاز إذ المعنى واضح من تعلق الفعل المحذوف. ومن شواهد حذف المفعول المطلق في معلقة عنزة ما يلي:

الموضع الأول:

وَلَقَدْ حَبَسْتُ بِهَا طَوِيلًا قَتِي ..... تَرَعُوْا إِلَى سَفْعِ الرَّوَاجِدِ جُثْمِ<sup>(٣٨)</sup>

والشاهد في البيت في قول الشاعر: حبست بها طويلاً قتي، ووجه الاستشهاد هو حذف المصدر الواقع مفعولاً مطلقاً، والمصدر المحذوف موصوفاً "طويلاً" وتقديره: حبست بها قتي حبساً طويلاً، كما ظهر ذلك في معنى البيت، والغرض من هذا الحذف هو الاختصار.

الموضع الثاني:

يَجْمِي كَتَيْبَتَهُ وَيَسْعَى حَلْفَهَا ..... سَيْفِرِي عَوَاقِبَهَا كَلْدَغِ الْأَرْقَمِ<sup>(٣٩)</sup>

(٣٦) المصدر السابق

(٣٧) البيت من البسيط، لعنتزة، ديوانه: ١٢٤

(٣٨) معنى البيت: لقد وقفت بدار أحبيتي، وحبست فيها قتي حبساً طويلاً في حالة كوفها ظرة إلى الأ في السود في المكان الذي كان يوضع عليه القدر عند الطبخ.

(٣٩) البيت من الكامل، لعنتزة، ديوانه: ١٢٥

الشاهد في البيت في قول الشاعر: يفري عواقبها، ووجه الاستشهاد منه هو حذف المصدر الواقع مفعولاً مطلقاً، وتقديره: يفري عواقبها فرّاً كائناً مثل لدغ الأرقم، والغرض منه هو الاختصار. ومن شواهد حذف المنادى في معلقة عنزة قوله:

الموضع الأول:

شَاةٌ مَلْفَنَصٌ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ.....حُرِمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تُحْرَمْ<sup>(٤٠)</sup>

والشاهد في البيت هو حذف فعل الأمر بعد المنادى المقدر: هؤلاء، و شاة مفعول به لفعل محذوف تقديره: هؤلاء اشهدوا شاة<sup>(٤١)</sup>، ف"نصب" شاة على المفعولية في تقدير الفعل المحذوف، والغرض منه الاختصار.

ومن شواهد في معلقة عنزة بن شداد ما يلي:

الموضع الأول:

أَثْنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي.....سَمِحٌ مُخَالَفِي إِذَا لَمْ أَظْلَمِ<sup>(٤٢)</sup>

الشاهد في البيت في قوله: بما علمت، ووجه الاستشهاد منه هو حذف العائد الواقع مفعولاً به في جملة صلة الموصول، وتقديره: أثني علي بما علمته، وجملة "علمت" صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والغرض منه الاختصار.

الموضع الثاني:

هَلَّا سَأَلْتَ الْحَيْلَ بِنَّةَ مَالِكٍ.....إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي<sup>(٤٣)</sup>

الشاهد في البيت في قوله: تعلمي، ووجه الاستشهاد منه هو حذف العائد الواقع مفعولاً به، وتقديره: إن كنت جاهلة بما لم تعلميه، وجملة "تعلمي" صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والغرض منه الإيجاز والاختصار.

الموضع الثالث:

(٤٠) قنص: القنص والقنيص: الصيد، العين: ٥/ ٦٥، مادة: ق ن ص، معنى البيت: شاة صيدة لمن تمكن منها، وحلت له،

ولكني قد حرم علي، وقد رجوت أن تكون حلالاً لي يعني أن ليتها لم تحرم عليه: شرح الزوزني: ٦٢

(٤١) شرح المعلقات السبع للزوزني: ٩١

(٤٢) البيت من الطويل، لطرفة بن العبد، ديوانه: ٦٩

(٤٣) المصدر السابق

إِيَّ عَدَائِي أَنْ أُرْزِكَ فَأَعْلَمِي..... مَا قَدْ عَلِمْتِ، وَبَعْضُ مَا لَمْ تَعْلَمِي<sup>(٤٤)</sup>

الشاهد في البيت في قوله: لم تعلمي، ووجه الاستشهاد منه هو حذف العائد الواقع مفعولاً به، وتقديره: وبعض ما لم تعلميه، وجملة "عدائي" في محل رفع خبر إن، وإن واسمها وخبرها جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب، والغرض من حذف العائد هو الاختصار. ومن شواهد حذف الفعل الماضي في معلقة عنزة بن شداد ما تي:   
الموضع الأول:

إِلَّا رَوَاكِدَ<sup>(٤٥)</sup> بَيْنَهُنَّ خَصَائِصُ..... وَبَقِيَّةٌ مِنْ نُؤْيِيهَا الْمُجْرَثِمِ<sup>(٤٦)</sup>

والشاهد في البيت هو حذف الفعل الماضي في قول الشاعر: إلا رواكد، وتقدير الفعل المحذوف: ما عرفت إلا رواكد، فيكون الاستثناء مفرغاً بتقدير: عرفت رواكد، ف"رواكد" منصوب على المفعولية لفعل المحذوف، والغرض من هذا الحذف هو الاختصار. ومثال حذف فعل الأمر قول عنزة:   
الموضع الثاني:

شَاةٌ مَلْفَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ..... حُرْمَتِ عَلِيٍّ وَلَيْتَهَا لَمْ تُحْرَمِ<sup>(٤٧)</sup>

الشاهد في البيت هو حذف فعل الأمر بعد المنادى المقدر: هؤلاء، وشاة مفعول به لفعل محذوف تقديره: هؤلاء اشهدوا شاة<sup>(٤٨)</sup>، ومثاله في قوله تعالى: {أَلَا سَجَدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ} <sup>(٤٩)</sup>، قال ابن جرير: قرأ بعض المكيين وبعض المدنيين والكوفيين "ألا" لتخفيف، بمعنى: ألا هؤلاء اسجدوا، فأضمرُوا "هؤلاء" اكتفاءً بدلالة "عليها، وذكر بعضهم سماعاً من العرب: ألا ارحمنا، ألا تصدق علينا، واستشهدوا أيضاً بقول الشاعر:

<sup>(٤٤)</sup> البيت من الطويل، لطرفة بن العبد، ديوانه: ٦٩

<sup>(٤٥)</sup> الرواكد: هي الجبال الأ في الثوابت، شرح الزوزني: ٧٦

<sup>(٤٦)</sup> من الكامل، معلقة عنزة بن شداد: ٨٩، معنى البيت: يقول الشاعر نه لم يعرف إلا الأ في الثابتة في مكانها بينهن فرج

وبقية من الأ ر المجتمع التي تحيط بخيمة الأحبة، شرح الزوزني: ٧٨

<sup>(٤٧)</sup> من الكامل، ديوان عنزة: ٩٠، معنى البيت: شاة صيدة لمن تمكن منها، وحلت له، ولكني قد حرم علي، وقد رجوت أن

تكون حلالاً لي يعني أن ليتها لم تحرم عليه: فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال: ٢٣٢/٢

<sup>(٤٨)</sup> شرح المعلقات السبع للزوزني: ٩١

<sup>(٤٩)</sup> سورة النمل: ٢٥

أَلَا - اسْلَمِي - هِنْدُ هِنْدِ بِنِي بَدْر ... وَإِنْ كَانَ حَيًّا عَدَا آخِرَ الدَّهْرِ<sup>(٥٠)</sup>

فعلى هذه القراءة اسجدوا في هذا الموضع جزم، ولا موضع لقوله "ألا" في الإعراب، وقرأ ذلك عامة قراء المدينة والكوفة والبصرة (ألا يسجدوا) بتشديد ألا بمعنى: وزين لهم الشيطان أعمالهم لئلا يسجدوا لله "ألا" في موضع نصب لما ذكرت من معناه أنه لئلا (ويسجدوا) في موضع نصب ن<sup>(٥١)</sup>، وخلاصة القول أن الشاهد في البيت هو حذف الفعل المقدر بعد النداء، والغرض من هذا الحذف هو الاختصار. ومن شواهد حذف حرف النداء في معلقة عنزة ما يلي:

الموضع الأول:

حَلَّتْ رَضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ.....عَسِرًا عَلِيَّ طَلَابِكِ لَبْنَةَ مَحْرَمٍ<sup>(٥٢)</sup>

الشاهد في البيت: يروى البيت برفع ابنة وبنصبها، فعلى الرفع اسم أصبح المؤخر، وخبرها جملة "عسرًا علي طلابك" وشاهدي في البيت على رواية النصب في قول الشاعر: ابنة محرم، ووجه الاستشهاد فيه هو حذف حرف النداء، وتقديره: بنة محرم، ولذلك نصب ابنة، لأنه مضاف، والمنادى المضاف حقه النصب، كما قال ابن مالك في الخلاصة:

والمفرد المنكور والمضاف.....وَسَبَّهَهُ أَنْصَبَ عَادِمًا خِلَافًا<sup>(٥٣)</sup>

والغرض من هذا الحذف هو الاختصار وإخراج الكلام ع مقتضى الظاهر، لأن الشاعر نزل محبوبته منزلة القريب منه فحذف حرف النداء لهذه الدلالة. ومن شواهد حذف جواب لو في معلقة عنزة ما يلي:

الموضع الأول:

لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمَحَاوِرَةُ اسْتَكَى.....وَلَكَانَ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامَ مُكَلِّمِي<sup>(٥٤)</sup>

<sup>(٥٠)</sup> البيت من الطويل، نسبه في (اللسان: عدا) إلى الأخطل التغلبي النصراني الشاعر الأموي

<sup>(٥١)</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (١٩ / ٤٤٧)، النشر في القراءات العشر، ص. ٣٤٤

<sup>(٥٢)</sup> من الكامل، ديوان عنزة: ٧٨، ومعنى البيت: نزلت حبيبي رض أعدائي، فشق علي طلبها وإدراكها، ولا يخفى ما في البيت من

الالتفات، حيث التفت الشاعر من الغيبة إلى الخطاب.

<sup>(٥٣)</sup> ألفية ابن مالك، ص. ٥

<sup>(٥٤)</sup> من الكامل، معلقة عنزة، ديوانه، ص. ٨٩.

مفردات البيت واضحة المعنى، ومعنى البيت أيضا واضح جداً، والشاهد في قوله: "لو علم الكلام" ووجه الاستشهاد منه هو حذف جواب لو، تقديره: لو علم الكلام لكلمي لكنه لا يستطيع النطق، ودلالة هذا الحذف والغرض منه هو الإيجاز والاختصار.

ومن أمثلة حذف جواب القسم في معلقة عنزة بن شداد ما يلي:  
الموضع الأول:

وَأُحِبُّ لَوْ أُسْقِيكَ غَيْرَ تَمَلُّقٍ<sup>(٥٥)</sup> ..... وَأَنَّ مِنْ سَقَمٍ أَصَابَكَ مِنْ دَمِي<sup>(٥٦)</sup>

الشاهد في البيت: قوله: "و من سقم" ووجه الاستشهاد منه هو حذف جواب القسم لدلالة ما قبله عليه، والقسم وجوابه كلام معترض بين الفعل أسقيك وما تعلق به. فهذه بعض من النماذج على حذف المركبات المتلازمة في هذه المعلقة

#### الخاتمة

أختم هذا البحث بعون وقدرته بعد إيراد معلومات عن مفهوم الحذف النحوي بين المركبات المتلازمة، ودت أن تكون الخاتمة كما يلي:

مكانة الحذف والتقدير عمومًا لا تخفى على دارس اللغة العربية من حيث التقوية اللغوية، وخصوصًا ظاهرة الحذف في المركبات المتلازمة كثيرة متنوعة. الحذف في هذه الأشكال من المركبات المتلازمة شيء أكثر وقوعه وذلك لأنهما شيئان لا يفتزقان، إن ظهر في اللفظ فهما، وإلا فلا بد من تقدير أحد المحذوفين. دوران البحث بين اللفظ والمعنى، لأن الحذف لا بد له من قرينة، وهذه القرينة تدور بين اللفظية والمعنوية. قيامه القرائن اللفظية والمعنوية هي الدليل لوجود الحذف، لأن إدراك المحذوف ومعرفته هو السبيل للوصول إلى معنى الكلام الذي دخله الحذف إما حقيقة أو مجازًا. أغراض الحذف كثيرة في الكلام، لأن ذلك راجع إلى أذواق السامعين. مقاصد الكلام مبنية على ظواهر الذكر والحذف في الكلام، خصوصًا بين هذه المركبات.

(٥٥) مادة: م ل ق، وهو كثرة إنفاق المال والتبذير: العين: (١٧٤ / ٥)

(٥٦) من الكامل، معلقة عنزة، ديوانه، ص. ٧٨

## Bibliografi

- Abdullah, Abu al-Baqo' bin Husain. *At-Tibyan Fii 'irob al-Qur'an*. Juz'un 2. Bairut: Isa al-Bab al-Halbi. Duna Sanah.
- Abdullah, Abu bin Bari al-Mishri. *al-Tanbih wa al-Idhoh 'amman waqo'a Fii al-Shihah*. Thobaqo 1. Mishro: Thohawi. 1981.
- Ahmad, Abu Ja'far an-Nahhas bin Muhammad. *'Irobu al-Qur'an*. Bairut: Darr al-Kitab al-Ilmiyah. 2000.
- Ahmad bin Abdurrohman bin Muhammad, Ibnu Madho, Ibnu Amir al-Lakhmi al-Qurthubi, dkk., *al-Rodhu 'Ala al-Najah*. Thobaqo 1. Mishro: Darr al-I'thishom. 1979.
- Al-'abas, Abu, Syhabuddin, Ahmad bin Yusuf bin Abdul al-Daim. *al-Dar al-Mushowin Fii Ulum al-Kitab al-Maknun*. Damashqo: Darr al-Qolam. Duna as-Sanah.
- Al-Andalusi, Abu Hayan. *al-Tazyil wa al-Takmil Fii Syarhi Kitab al-Tashil*. Thobaqo 1. Damashqo: Darr al-Qolam. Duna as-Sanah.
- Al-Mukaram, Ali Abi. *al-Hazfu wa al-Takdir*. Thobaqo 1. Al-Qohiroh: Darr Ghorib. 2001.
- Al-Qoli, Abu Ali wa Ismail bin Qosim. *al-Bari'u Fii al-Lughah*. Al-Juzz 1. Bairut: Darr al-Hadhoroh. 1975.
- Amru Ibnu Ustman wa Abu Bashrah (Sibawaih). *al-Kitab*. Thobaqo 3. al-Qohiroh: Maktabatu al-Khoniji. 1988.
- Arrohman, Abdul bin Abi Bakar. *al-Itqon Fii Ulum al-Qur'an*. Mishriyah: al-Haiah al-Mishriyah. 1974.
- Arrohman, 'Abdul bin Muhammad. *Al-Inshof Fii Masa'il al-Khilafti Baina al-Nahwaini: al-Bashoriyin wa al-Kuffiyin*. Bairut: al-Maktab al-'ashriyah. 2003.
- Habbatullah, Dhiyau addin Abu As-Sa'adat. *Al-Amali al-Syajariyah*. Bairut: Muassasah al-Risalah. 1984.
- Ibrahim bin Sholih al-Hindud. *al-Dhoruroh al-Syari'ah wa Mafhumuha Ladai al-Nahwiyyin Dirosah 'Ala Alfiyah ibn Malik*. Thobaqo 3. Madinah al-Munawwaroh: al-Jami'ah al-Islamiyah bil Madinah al-Munawwaroh. 2001.
- Ismail, Abu Nash bin Hamad al-Jauhari. *al-Shohah Tajjun al-Lughah wa Shohah al-Arobiyah*. Thobaqo 4. Bairut: Darr al-Ilmu Lil Malayin. 1987.
- Mahmud, Abu al-Qosim Ibnu Amru. *al-Zamkhoshri Jarrullah*. Thobaqo 3. Bairut: Darr al-Kitab al-Arobi. 1986.
- Malik, Al-Ashma'i Abu Suaid Abdul. *Al-Ashma'iyat Ikhtibar al-Ashma'i*. Mishro: Darr al-Ma'arif. 1993.

Muhammad, Abu Hayyan bin Yusuf. *Irtisyaf al-Dhorbu Min Lisan al-Arobi*. al-Qohiroh: Maktabatu al-Khoniji. 1998.

Muhammad, Abu Abdullah Badruddin bin Abdullah. *al-Burhan Fii 'Ulumi al-Qur'an*. Thobaqo 1. Bairut: Darr Ihya al-Kutub al-Arobiyah. 1957.

Muhammad, Abu Abdullah bin Ahmad. *Tafsir al-Qurthubi*. Thobaqo 2. Al-Qohiroh: Darr al-Kutub al-Mishriah. 1964.

Muhammad bin Abdullah, Ibnu Malik al-Tho'i al-Jayani, Abu Abdullah, dkk., *Alfiyah Ibnu Malik*. Juz 1. Mishro: Darr al-Ta'awun. Duna as-Sanah.

Muhammad, Abu Hayan. *al-Bahru al-Muhith Fii al-Tafsir*. Bairut: Darr al-Fikri. 2000.

Muhammad bin Abdurrohman bin Umar. *al-Idhohu Fii 'Ulum al-Balaghah*. Bairut: Darr al-Jail. Duna as-Sanah.

Muhammad bin Ismail Abu Abdullah. *Shohihu al-Bukhori*. Thobaqo 1. Bairut: Darr Thowaqu al-Najah. 2001.

Muhammad Ibnu Yazid wa Abu al-Abas. *al-Kamil Fii al-Lughah wa al-Adab*. Thobaqo 3. Al-Qohiroh: Darr al-Fikr al-Arobi. 1997.

Muhammad, Majiduddin Abu Thohir ibn Ya'qub. *al-Qomus al-Muhith*. Thobaqo 8. Libnan: Muassasah al-Risalah Lii Thoba'ah wa al-Nashr wa al-Tauzi'. 2005.

Thohir, Muhammad bin Muhammad Muhammad al-Thohir. *Al-tahriru wa al-Tanwinu*. Tunis: ad-Darr al-Tunisiah. 1985.

Usman, Abu al-Fatah bin Jinni al-Musthofa. *al-Khoshois*. Thobaqo 4. Misroh: al-Haiah al-Mishriah al-'Ammah Lil Kitab. Duna as-Sanah.